

تاريخ الإسلام - ١

التحرير

الأستاذ/ عبد اللطيف بن إبراهيم

الطبع والنشر

جامعة كيرالا

٢٠١٠

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله الأمين،
وعلى آله وصحبه أجمعين . أما بعد:

بين الكتب الكثيرة، في حقول عديدة، هذا الكتاب الجديد، ما له
من الحداثة إلا أنه قصير، في مواضيع مختارة، على المنهج
المقرر، لدى جامعة كيرالا، لطلاب البكالوريا، في نظام جديد.

أشكر الله على نعمته وفضله في إتمام هذا الكتاب مع ذكر كل من
أعانني في هذا الصدد. وأقدمكم هذا الكتاب داعياً إلى الله أن يقبله
عملاً صالحاً وراغباً الخير للجميع.

عبد اللطيف إي.

الأستاذ المساعد

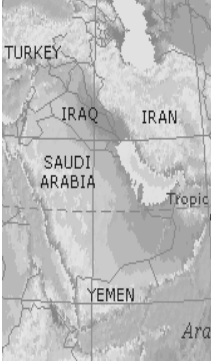
قسم العربية بكلية الجامعة

ترفننتبرام، كيرالا

الوحدة الأولى

شبه جزيرة العرب قبل الإسلام

١. جغرافية شبه جزيرة العرب



شبه جزيرة العرب بلاد العرب، ومهد دين الإسلام، ومنشأ الدولة الإسلامية. وبلاد العرب محيطة بالماء من ثلاث جهات: البحر الأحمر، والمحيط الهندي، والخليج العربي، فيسمى شبه جزيرة العرب.

وبلاد العرب في مجموعها صحراء، ولكنها ليست ككل الصحارى التي لا ماء فيها ولا كلاً، ومما يلاحظ عليها طبيعة سطحها،

فبعضه مغطى

بالكتبان الرملية،

وبعضه الآخر

بالجبال.

ويقسم الجغرافيون

شبه جزيرة العرب

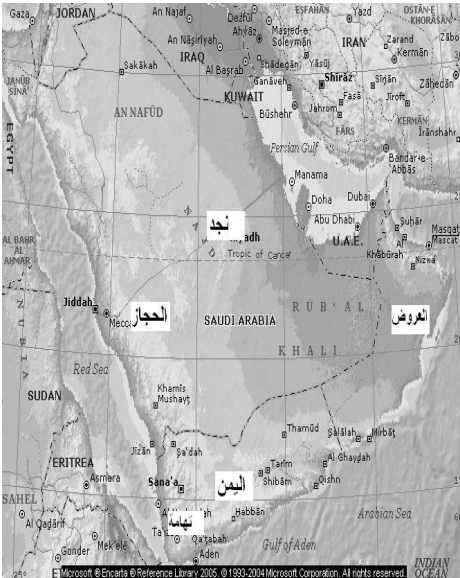
بحسب طبيعتها خمسة

أقسام:

١- تهامة: الأرض

الممتدة من ساحل

البحر الأحمر إلى



نجران في اليمن.

٢- الحجاز: من شمال اليمن إلى شرق تهامة.

٣- نجد: يمتد من بين اليمن وبادية السماوة والعروض وأطراف العراق.

٤- اليمن: من نجد إلى محيط الهندي جنوبا والبحر الأحمر غربا وحضرموت وعمان شرقا.

٥- العروض: يشمل اليمامة والبحرين وعمان.

● تاريخ العرب القديم مجهول لسببين:

أ- عدم الوحدة السياسية: فقد كانت جمهرتهم بدوا رحلا، متفرقين في مختلف الأصقاع، لم تضمهم وحدة شاملة ولا ملك قوي.

ب- عدم معرفتهم الكتابة: كان أكثرهم أميين، ولذلك لم يدونوا حوادثهم إلا في أواخر العصر الأموي.

٢. الشعوب العربية

ينقسم العرب في أصلهم إلى ثلاثة أقسام:

١- العرب البائدة: وهم العرب القدامى، مثل: عاد وثمود وطسم وجديس وعملاق. وكل هذه القبائل لم تبق منها بقية في شبه جزيرة العرب.

٢- العرب العاربة: وهم القحطانيون المنحدرون من صلب يعرب بن قحطان. كما سمّوهم أيضا اليمانيين أو عرب الجنوب. وكان موطنهم الأصلي في جنوب شبه جزيرة العرب، ولكن لظروف

مختلفة - منها الجفاف وانهيار سد مأرب والبحث عن مكان أفضل - هاجر كثير من قبائلهم إلى أنحاء مختلفة من شبه الجزيرة. ومن أهم فروعهم الرئيسية حمير وكهلان. هاجرت بطون كهلان من اليمن قبيل سيل العرم، وانقسموا إلى أربعة أقسام: الأزدي، ولخم وجذام، وبنو طيء، وكندة.

٣- **العرب المستعربة:** وهم العدنانيون المنحدرون من صلب إسماعيل عليه السلام. تزوج إسماعيل من العرب العاربة وهي جرمم الثانية، وسُمي نسله العرب المستعربة أو المتعربة. ويطلق على العرب المستعربة أيضا العدنانيون والنزاريون والمعديون. عدنان هو اسم الجد الحادي والعشرون للنبي ﷺ.

٣. أحوال العرب السياسية

عرفت بلاد العرب الحياة السياسية المنظمة قبل الإسلام وبخاصة في اليمن، فقامت فيها دول كثيرة متعاقبة مثل: دولة "معين"، ودولة "قتبان"، ودولة "سبأ"، ودولة "حمير". وقامت في اليمن حضارة عظيمة، واشتهرت ببناء السدود كسد مأرب، وازدهرت فيها التجارة بسبب موقعها الجغرافي المتميز على المدخل الجنوبي للبحر الأحمر؛ مما جعلها مركزا تجاريا كبيرا بين الشرق الأقصى وإفريقيا وأوروبا.

وبعد انهيار سد مأرب وتدهور الحياة الاقتصادية، هاجر العرب من اليمن إلى أطراف شبه جزيرة العرب في الشمال، وأقاموا إمارات عربية ظلت قائمة إلى ما بعد ظهور الإسلام، فنشأت إمارة "المناذرة" في العراق وكانت عاصمتها الحيرة، وإمارة "الغساسنة" في جنوب الشام.

كانت هناك إمارات عربية أخرى في شرق شبه جزيرة العرب في البحرين واليمن وفي جنوبها الشرقي في عمان، وكلها أسلمت في عهد الرسول، وأصبحت جزءاً من الدولة الإسلامية، وأما بقية شبه الجزيرة فكان يعيش أهلها حياة قبلية حيث يحكم كل قبيلة شيخ.

٤. أحوال العرب الاجتماعية

اختلفت الحياة الاجتماعية إلى حياة الحضر والبدو، فالأجزاء الحضرية التي تتمتع بحياة مستقرة وبنظم سياسية، يقسم المجتمع فيها إلى طبقات:

أ- طبقة الملوك والحكام والأمراء: وهم يمثلون أعلى فئة في المجتمع، وينعمون بحياة الترف والنعيم.

ب- طبقة التجار والأثرياء.

ج - طبقة الفقراء: وهم أدنى فئة في المجتمع

أما البدو فيتألفون من طبقتين:

أ- طبقة السادة: وهم في الواقع كل العرب البدو.

ب- طبقة العبيد والخدم: كان يمتلكهم الأغنياء.

واتسمت حياة البدو بعبادات المحمودة كالكرم والنجدة وإغاثة الملهوف، وبعضها الآخر قبيح، كواد البنات، وتوريث الأمهات ومثلها. وهذه العادات كانت في قبائل معينة ولا في العرب كلها.

٥. أحوال العرب الدينية

عرفت بلاد العرب التوحيد قبل الإسلام بزمن طويل، فقد نزلت فيها رسالات سماوية عديدة. ولكن بمرور الزمن نسوا هذه الرسالات وتحولوا إلى الوثنية وعبادة الأصنام، وأصبح لهم آلهة كثيرة مثل "هبل" و"اللات" و"العزى".

وعلى الرغم من انتشار عبادة الأصنام انتشارا واسعا في بلاد العرب، كان منهم من رفض عبادة الأصنام رفضا قاطعا وهم الذين سموهم القران "حنفاء" مثل ورقة بن نوفل، وزيد بن عمرو بن نفيل، وقس بن ساعدة. وهؤلاء لم تقبل أذهانهم عبادة الأصنام، فاعتنق بعضهم المسيحية، وترقب بعضهم الآخر ظهور الإسلام.

وإذا كانت الوثنية قد سادت بلاد العرب، فإن اليهودية والمسيحية عرفت طريقها إليها، فتركزت المسيحية في نجران التي كانت وقتئذ من أرض اليمن، في حين استقرت اليهودية شمال الحجاز في يثرب وخيبر.

٦. أحوال العرب الثقافية

كان العرب قبل الإسلام أمة أمية، لا تعرف القراءة والكتابة إلا في نطاق ضيق، ولم يزد الذين يعرفونها في مكة على عشرين شخصا، ومع ذلك فإنهم امتلكوا قدرا لا بأس به من المعرفة، واتصلوا بالعالم الخارجي من خلال رحلاتهم التجارية، فعرفوا الثقافة الفارسية والثقافة اليونانية، واكتسب العرب أيضا قدرا كبيرا من المعارف العلمية بالخبرة وبدافع الحاجة، كالمعلومات الفلكية والجغرافية، دفعهم إلى معرفتها تنقلاتهم الكثيرة.

أما الميدان الثقافي الذي برع فيه العرب فهو البلاغة والفصاحة، فالعربي كان فصيحاً بطبعه. وبرع العرب في ميدان الشعر براعة واضحة فهو ديوان حياتهم، وشعراؤهم يعدون بالمئات. والشعر العربي يعد مصدراً من مصادر معرفة الحياة العربية بكل خصائصها ومظاهرها. يقال إن "الشعر ديوان العرب".

٧. أسواق العرب

أسواق العرب منتديات أدبية كانت تقام في الجاهلية والإسلام، أدت دوراً مهماً في حياة العرب الدينية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية. وأسواق العرب هي التي تعقد في مواسم معينة، وتقع في مواضع متناثرة من جزيرة العرب. منها:

١- **عكاظ**: أشهر أسواق العرب وأعظمها شأنًا في الجاهلية والإسلام، تقع بين مكة والطائف. وكانت تستمر إلى عشرين يوماً من أول ذي القعدة. وعكاظ سوق أدب يجتمع فيها الشعراء من كل ناحية ولهم محكمون، كالنابغة الذبياني. وفي عكاظ، علقت القصائد السبع الشهيرات بالمعلقات. وكانت أيضاً مكاناً لأصحاب الدعوات الإصلاحية فكان قس بن ساعدة الإيادي يخطب في الناس ويذكرهم بعظمة الخالق.

ب - **مَجَبَّة**: تعقد بأسفل مكة بمرّ الظهران. وكانت هذه السوق لكانة.

ج- **ذو المجاز**: وهي على مسافة ثلاثة أميال من عرفات

د- **سوق المرَبَد**: أشهر الأسواق بعد الإسلام، تقع في البصرة.

أثر أسواق العرب:

أثرت هذه الأسواق في اللغة والأدب تأثيرا كبيرا وقد تقربت لهجات القبائل. كان لهذه الأسواق أثر بارز في الدين؛ لأن المناسك كلها تقوم بإمامة قريش أهل الحرم، فنتج عن ذلك توحيد في اللغة وتوحيد في الدين والعادات، أما جانب الانتعاش الاقتصادي فتنوع السلع من مختلف أنحاء الجزيرة وفارس والهند والحبشة.

٨. أيام العرب

أيام العرب وقعات وغارات ومعارك دارت بين العرب في العصر الجاهلي، تناقل الرواة قصصها مع ما صاحبها من أشعار. بل أكثرها مظنة للشك بسبب رواياتها المتناقلة شفوية، مع ما يدفع الرواة لتفضيل بعض القبائل المتنازعة على بعض لعصبيتهم إليها. أكثر هذه الأيام وقع بين العدنانيين (عرب الشمال) والقحطانيين (عرب الجنوب). بعض أيام العرب استمرت معاركها إلى عشرات الأعوام مثل حرب داحس والغبراء وحرب البسوس.

أشهر أيام العرب

١- حرب البسوس:

حرب البسوس وقعت بين قبيلتي بكر وتغلب، وقد دامت أربعين سنة، وملخص قصة هذه الحرب: كانت للبسوس ناقة وفصيل لها بين إبل جساس، فقتل كليب الفصيل ورمى الناقة في ضرعها. واحتمل جساس الضيم حفاظا على وحدة الحي ورعاية للمصاهرة. ولامت البسوس جساسا بأنه لم يحم ذمارها ولم يرع

جبرتها، فأوغرت صدره على كليب. ظفر جساس بكليب عند غدير فقتله. وكان لكليب أخ اسمه مهلهل، حرضه قومه على طلب ثأر أخيه. سار مهلهل إلى بني شيبان، ووقعت الحرب بين الحيين، ثم تلت معارك دامية، حتى سئم الحيان الحرب، فتداعوا للصلح فاصطلحوا.

ب - حرب داحس والغبراء:

وقعت حرب داحس والغبراء بين قبيلتي عيس وذبيان واستمرت إلى أربعين سنة. أثار هذه الحرب رهان على سباق بالأفراس بين قيس بن زهير من بني عيس وحذيفة بن بدر من ذبيان. وادعى حذيفة السبق وأبى قيس ذلك. لأن حذيفة أكنم في طريق الخيل بعض فتيان ذبيان ليردوا فرس قيس. وطلب حذيفة حقه في الرهان وأرسل ابنه إلى قيس بذلك فقتله قيس. نشبت إثر ذلك الحرب بين عيس وذبيان، وظلوا يتراوحن القتال ٤٠ سنة. ولما كثرت الوقعات وكادت القبيلتان تفنيان فتداعى هرم بن سنان والحارث بن عوف لعقد الصلح بين القبيلتين. وتحمل الرجلان ديات القتلى فوضعت الحرب أوزارها.

MODEL QUESTIONS

أجب عن جميع الأسئلة الآتية في اللغة العربية حسب الإشارات.

● كمل السلسلة :

- ١- تهامة ، الحجاز ، نجد، ----
- ٢- العرب البائدة ، العرب العاربة ، -----
- ٣- اللات ، العزى ، -----
- 4- مناذرة – عراق ، غساسنة – -----
- ٥- عكاظ ، مجنة ، -----
- ٦- عدنانيون ، نزاريون، -----
- ٧- معين ، قتبان ، سبأ ، -----

● اختر الشاذ :

- ١- العدنانية ، قحطانية ، الفينيقية
- ٢- قيس عيلان ، عبس ، ذبيان
- ٣- غزوة بدر ، حرب البسوس ، حرب داحس وغبراء
- ٤- حمير ، كهلان ، مضر
- ٥- معين ، قتبان ، المناذرة
- ٦- اللات ، العزى، ود
- ٧- مناذرة ، غساسنة ، سبائية
- ٨- ورقة بن نوفل ، زيد بن عمر بن تفليل ، كعب بن زهير
- ٩- عكاظ ، مجنة ، المبرد

● أقرأ التصريحات الآتية واكشف منها الصحيحة والخاطئة

- ١- سُمي نسل اسماعيل عليه السلام العرب المستعربة
- ٢- وقعت حرب داحس والغبراء بين قبيلتي بكر وتغلب

● صل بين الخانات

| (ج) | (ب) | (أ) |
|-----------|---------------|----------------|
| المعلقات | العرب العاربة | ١- يعربن قحطان |
| العدنانية | القحطانية | ٢- اسماعيل |
| اليمنيين | النابغة | ٣- عكاظ |

● أكمل الفراغ بالمناسب من القوسين

- ١- تركزت المسيحية في ----- (خيبر - نجران - يثرب)
- ٢- تزوج إسماعيل عليه السلام من ---- (قريش - جرهم - قحطان)

● أجب عن الأسئلة الآتية في جملة أو جملتين:

- ١- من اشتهر ببناء السدود؟
- ٢- كيف اتصل العرب بالعالم الخارجي مع أنهم أميون؟
- ٣- اذكر بعض عادات القبيحة من بدو العرب.
- ٤- اذكر بعض موحدي الجاهلية.
- ٥- أين تركزت اليهودية في جزيرة العرب؟

● أكتب فقرة وجيزة عن العنوان التالي

- ١ - الشعوب العربية
- ٢ - أحوال العرب الدينية قبل الإسلام
- ٣ - سوق عكاظ

● اكتب مقالة عن العنوان التالي

- ١ - أيام العرب
- ٢ - أحوال العرب السياسية
- ٣ - أسواق العرب في الجاهلية
- ٤ - أحوال العرب الثقافية

الوحدة الثانية

من ولادة محمد ﷺ إلى البعثة

١. ولادة محمد ﷺ

ولد محمد سيد المرسلين ﷺ في شعب بني هاشم بمكة في أول عام لحادثة الفيل، وسماه جده عبد المطلب محمداً.

٢. نسب النبي محمد ﷺ:

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، القرشي الهاشمي، الذي ينتهي بالنسب إلى إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام. وأمه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب.

أسرة النبي ﷺ:

تعرف أسرته بالأسرة الهاشمية - نسبة إلى جده هاشم بن عبد مناف.

٣. رضاعة النبي ﷺ:

وأول من أرضعته من المراضع - وذلك بعد أمه ﷺ بأسبوع - ثويبة مولاة أبي لهب. كانت حليلة من بني أسد مرضعته المشهورة.

٤. عودة النبي ﷺ إلى أمه

بعد واقعة شق القلب ردته حليلة إلى أمه، ولما بلغ السادسة من عمره ماتت أمه آمنة بنت وهب فكفله جده عبد المطلب، ولم

تمض سنتان حتى توفي جده عبد المطلب، فكفله عمه أبو طالب، وضمه إلى أبنائه وكان عطوفا عليه.

٦. بحيرى الراهب

ولما بلغ رسول الله ﷺ اثنتى عشرة سنة ارتحل به أبو طالب تاجرا إلى الشام، حتى وصل إلى الشام، وكانت تحت حكم الرومان. وكان في هذا البلد راهب عرف ببهيرى. فلما نزل الركب خرج إليهم، حتى جاء فأخذ بيد رسول الله ﷺ، وقال: هذا رسول رب العالمين، فلما فرغ أقبل على عمه أبي طالب فقال له فارجع بابن أخيك إلى بلده واحذر عليه يهود قوا الله لئن رأوه اليهود وعرفوا له لقتلوه، فأسرع أبو طالب به إلى بلاده.

٧. حرب الفجار

وفي السنة العشرين من عمره وقعت في سوق عكاظ حرب بين قريش وبين قيس عيلان، وكان كنانة مع قريش. وسميت بحرب الفجار؛ لانتهاك حرمة الشهر الحرام فيها، وقد حضر هذه الحرب رسول الله ﷺ.

٨. حلف الفضول

قبل المبعث بعشرين سنة في شهر ذى القعدة، و بعد حرب الفجار بأربعة أشهر وقع حلف الفضول تداعت إليه قبائل من قريش: بنو هاشم، وبنو المطلب، وأسد بن عبد العزى، وزهرة بن كلاب، وتيم بن مرة، فاجتمعوا، فتعاقدوا على ألا يجدوا بمكة مظلوما من أهلها وغيرهم من سائر الناس إلا قاموا معه. وشهد هذا الحلف رسول الله ﷺ.

٩. زواجه ﷺ بخديجة

ولما بلغ الخامسة والعشرين من عمره تزوج خديجة بنت خويلد، وكان قد خرج إلى الشام في تجارة لها مع غلامها ميسرة، فرأى ميسرة ما بهره من شأنه، وما كان يتحلى به من الصدق والأمانة، فلما رجع أخبر سيده بما رأى فرغبت إليه أن يتزوجها. فرضى بذلك، وعلى إثر ذلك تم الزواج، وحضر العقد بنو هاشم ورؤساء مضر، وكانت سنها إذ ذاك أربعين سنة، وكانت يومئذ أفضل نساء قومها نسبا وثروة وعقلا، وهي أول امرأة تزوجها رسول الله ﷺ، ولم يتزوج عليها غيرها حتى ماتت.

وكل أولاده ﷺ منها سوى إبراهيم، ولدت له: القاسم ثم زينب وهي أكبر بناته، تزوجها أبو العاص بن الربيع ورقية تزوجها عثمان بن عفان وفاطمة تزوجها علي بن أبي طالب فأنجبت له الحسن والحسين، وأم كلثوم تزوجها عثمان بن عفان بعد رقية، وعبد الله. ومات بنوه كلهم في صغرهم، أما البنات فكلهن أدركن الإسلام فأسلمن وهاجرن، إلا أنهن أدركتهن الوفاة في حياته ﷺ سوى فاطمة رضي الله عنها، فقد تأخرت بعده ستة أشهر ثم لحقت به.

فلما ماتت خديجة رضي الله عنها تزوج النبي سودة بنت زمعة، ثم عائشة بنت أبي بكر الصديق، ولم يتزوج بكرا غيرها، ثم تزوج حفصة بنت عمر بن الخطاب، ثم زينب بنت خزيمة، ثم أم سلمة، ثم زينب بنت جحش ثم جويرية بنت الحارث، ثم تزوج النبي حبيبة. وتزوج إثر فتح خيبر صفية بنت حيي، ثم تزوج ميمونة بنت الحارث، وهي آخر من تزوج رسول الله.

١٠. بناء الكعبة وقضية التحكيم

وقبل بعثة الرسول ﷺ بخمس سنين جرف مكة سيل عرم انحدر إلى الكعبة، فأوشكت الكعبة منه على الانهيار، فاضطرت قريش إلى تجديد بنائها. ثم أرادوا الأخذ في البناء فجزأوا الكعبة، وخصصوا لكل قبيلة جزءا منها. ولما بلغ البنيان موضع الحجر الأسود اختلفوا فيمن يمتاز بشرف وضعه في مكانه، واستمر النزاع أربع ليال أو خمسا، واشتد حتى عرض أبا أمية المخزومي عليهم أن يحكموا فيما شجر بينهم أول داخل عليهم من باب المسجد فارتضوه، وشاء الله أن يكون ذلك رسول الله. كان النبي ﷺ أفضل قومه مروءة، وأحسنهم خلقا، وأصدقهم حديثا، وأوفاهم عهدا، حتى سماه قومه "الأمين" لما جمع فيه من الأحوال الصالحة والخصال المرضية. طلب الرسول رداء فوضع الحجر وسطه وطلب من رؤساء القبائل المتنازعين أن يمسكوا جميعا بأطراف الرداء، وأمرهم أن يرفعوه، حتى إذا أوصلوه إلى موضعه أخذه بيده فوضعه في مكانه، وهذا حل حصيف رضى به القوم.

MODEL QUESTIONS

أجب عن جميع الأسئلة الآتية في اللغة العربية حسب الإشارات.

● كمل السلسلة:

- ١- محمد ، عبد الله ، ----
- ٢- أمّنة ، وهب ، -----
- ٣- زينب ، رقية ، فاطمة، -----
- ٤- إبراهيم ، عبد الله ، -----

● اختر الشاذ :

- ١- أمّنة - ثويبة - حلّمة
- ٢- خديجة - عائشة - ثويبة
- ٣- فاطمة - أمّ كلثوم - عائشة
- ٤- زيد بن حارث - عبد الله - قاسم
- ٥- رقية - عائشة - أمّ كلثوم

● اقرأ التصريحات الآتية واكشف منها الصحيحة والخاطئة.

- ١- مات بنو النبي ﷺ كلهم في صغرهم.
- ٢- بنات النبي ﷺ فكلهن أدركن الإسلام فأسلمن وهاجرن.
- ٣- كل أولاد النبي ﷺ من خديجة
- ٤- تزوج النبي ﷺ سودة مع خديجة ا

● صل بين الخانات

| (ج) | (ب) | (أ) |
|------------|----------|------------|
| عبد مناف | وهب | ١- محمد |
| حليمة | أم سلمة | ٢- أمينة |
| سودة | عبد الله | ٣- المرضعة |
| عبد المطلب | ثويبة | ٤- جويرية |

● أكمل الفراغ بالمناسب من القوسين

- ١- عائشة بنت أبي بكر، حفصة بنت -----
(عثمان - ابوسفیان - عمر)
- ٢- أكبر بنات النبي ﷺ ----- (زينب - فاطمة - رقية)
- ٣- جميع أبنائه ﷺ من خديجة سوى -----
(عبد الله - إبراهيم - قاسم)
- ٤- بقيت إحدى بنات النبي ﷺ عند وفاته وكانت -----
(رقية - أم كلثوم - فاطمة)

● أجب عن الأسئلة الآتية في جملة أو جملتين:

- ١- متى ولد النبي ﷺ وأين؟
- ٢- من بينهما وقعت حرب الفجار؟
- ٣- من كانت أول زوجة النبي ﷺ؟
- ٤- من كانت آخر زوجة النبي ﷺ؟
- ٥- أين وقع حرب الفجار؟

● أكتب فقرة وجيزة عن العنوان التالي.

١- زواج النبي ﷺ مع خديجة.

٢- حرب الفجار

٣- حلف الفضول

٤- أزواج النبي ﷺ

٥- أولاد النبي ﷺ

● اكتب مقالة عن العنوان التالي.

١- بناء الكعبة وقضية التحكيم

٢- حياة النبي ﷺ قبل البعثة.

الوحدة الثالثة

من البعثة إلى الهجرة

١. بدء الوحي

لما تقارب النبي ﷺ الأربعين من عمره، حُبب إليه الخلاء. فكان يذهب إلى غار حراء في جبل النور على مبعدة نحو ميلين من مكة فيقيم فيه شهر رمضان، ويتعبد الله في غار حراء على الطريقة الإبراهيمية الحنيفية، ويمكث الأيام الطويلة يتفكر وحيدا وبعيدا عن الناس.

وبينما هو على هذه الحال، إذا بجبريل عليه السلام عنده في الغار يقول له: "اقرأ!" فيجيبه الرسول خائفا مرتعشا: "ما أنا بقارئ"، فإذا بجبريل يضم النبي إليه بقوة ثم يقول له: "اقرأ!" ثلاث مرات، ويجيبه الرسول: "ما أنا بقارئ"، إلى أن قال له في الأخيرة: "اقرأ باسم ربك الذي خلق* خلق الإنسان من علق* اقرأ وربك الأكرم* الذي علم بالقلم* علم الإنسان ما لم يعلم*".

فزع النبي ﷺ لهول ما رأى وما سمع، فرجع إلى بيته خائفا يقول لزوجته خديجة: زملوني زملوني، لقد خشيت على نفسي. لما سمعت خديجة ما أخبرها به النبي، هدأت من روعه قائلة: "والله لا يخزيك الله أبدا".

ذهبت خديجة مع رسول الله إلى ابن عم لها اسمه ورقة بن نوفل وكان عالما وحنيفا، فأخبراه الخبر، فقال ورقة لرسول الله: "والذي نفسي بيده إنك لنبي هذه الأمة".

فقر الوحي قليلا ثم تتابع، وبدأ جبريل ينزل بالقرآن على قلب رسول الله ﷺ، فبينما هو يوما يمشي إذ سمع صوتا من السماء. لما رفع بصره رأى جبريل جالسا على كرسي بين السماء والأرض، فرعب منه، ورجع إلى أهله، فقال: دثروني. فأنزل الله "يا أيها المدثر قم فأندر"، فحمي الوحي وتتابع.

٢. ثلاث سنوات من الدعوة السرية

قام رسول الله ﷺ بعد نزول ما تقدم من آيات سورة المدثر، بالدعوة إلى الله؛ وحيث إن قومه كانوا لا دين لهم إلا عبادة الأصنام والأوثان، ولا حجة لهم إلا أنهم ألفوا آباءهم على ذلك، وكانوا مع ذلك متصدرين للزعامة الدينية في جزيرة العرب. فقد كان من الحكمة تلقاء ذلك أن تكون الدعوة في بدء أمرها سرية. وأول ما نزل بهذا الصدد قوله تعالى: "وأندر عشيرتك الأقربين".

٣. السابقون الأولون

وكانت خديجة رضي الله عنها أول من آمن بالنبى ثم أسلم بعد ذلك علي بن أبي طالب الذي كان صبيا يعيش مع النبي، وأسلم كذلك زيد بن حارثة مولى رسول الله، فكان هؤلاء الثلاثة من أهله أول من آمن به وصدق برسالته. ثم تتابعت أعداد الناس المنضمين تحت لواء التوحيد، فأسلم أبو بكر صاحب رسول الله. ثم نشط أبو بكر في الدعوة إلى الإسلام، فأسلم بدعوته عثمان بن عفان، والزبير بن العوام، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة بن عبيد الله. فكان هؤلاء النفر الثمانية الذين سبقوا الناس الإسلام.

٤. الدعوة جهرا من جبل الصفا

صعد النبي ﷺ ذات يوم على الصفا، ثم جعل ينادى بطون قريش، ويدعوهم قبائل قبائل. فأسرع الناس إليه. فلما اجتمعوا قال: "أرأيتم لو أخبرتم أن خيلا بالوادي بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقين؟". قالوا: "نعم، ما جربنا عليك إلا صدقا". فدعاهم الرسول إلى الحق، وأنذرهم من عذاب الله. ولما تم هذا الإنذار انفض الناس وتفرقوا، ولا يذكر عنهم أي ردة فعل، سوى أن أبا لهب واجه النبي ﷺ بالسوء.

ولم يزل هذا الصوت يرتج دويه في أرجاء مكة حتى نزل قوله تعالى: "فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين"، فقام رسول الله ﷺ يجهر بالدعوة إلى الإسلام في مجامع المشركين ونواديبهم، ينلو عليهم القرآن، ويقول لهم ما قالته الرسل لأقوامهم: "يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره".

٥. دفاع قريش على الدعوة

لم يعجب رؤوس الكفر في مكة ما سمعوه عن دعوة النبي محمد، وكانوا قد عرضوا عليه مالا ورياسة وغير ذلك. ولما ينسوا منه فأرسلوا إلى أبي طالب يطلبون منه أن يأمر ابن أخيه بالكف عن دعوة الناس إلى هذا الدين الجديد، فكلم أبو طالب رسول الله. فأجابه الرسول بقوله: "يا عم! والله لو وضعوا الشمس في يميني، والقمر في شمالي، على أن أترك هذا الأمر، ما تركته".

فكرت قريش في أساليب تقضى بها على هذه الدعوة في مهدها وإثارة الدعايات الكاذبة، وأخيرا يتجاوزونها إلى طريق الاضطهاد والتعذيب.

٦. إيذاء قريش لرسول الله ﷺ

فلما يُسْت قريش من صد النبي عن دعوته بالترغيب، بدأت بالترهيب والتعذيب وإلحاق الأذى بمن أسلم حتى يردوا الناس عن دينهم، ويعيدوهم إلى الكفر. فقد خشي الكفار أن يذهب عزهم وجاههم إن اتبع الناس هذا النبي.

لم يسلم أحد من أذى المشركين في بداية الدعوة، فكان أمية بن خلف المشرك يعذب بلالا الحبشي وكان قد أسلم. وكان بنو مخزوم يعذبون عمار بن ياسر وأمه وأباه حتى قتلت أم عمار تحت التعذيب. وحتى النبي لم يسلم من الأذى، فبينما كان ساجدا يصلي في الكعبة، أمر أبو جهل أن يلقي ما يخرج من بطن الجمل إذا ذبح من فضلات ودم على ظهر رسول الله ﷺ،

٧. إسلام حمزة

وقد أسلم في ذلك الوقت حمزة بن عبد المطلب عم النبي ﷺ، لما عيّرته بعض الجواري بإيذاء أبي جهل لابن أخيه، وقد كان من أقوى المسلمين شكيمة على أعداء الدين حتى لقب "أسد الله".

٨. الهجرة الأولى إلى الحبشة

ولما رأى رسول الله ﷺ ما يصيب أصحابه من الأذى؛ وهم غير قادرين على منعه لقلّة عددهم وعدم استعدادهم، أشار عليهم أن يهاجروا إلى الحبشة، فهاجر إليها منهم عشرة رجال وخمس نسوة في مقدمتهم عثمان بن عفان ومكثوا هناك ثلاثة أشهر، رجعوا بعدها إلى مكة ولم يتمكنوا من دخولها إلا في حماية من أجارهم من عظماء القوم.

٩. إسلام عمر بن الخطاب

وفي ذلك الوقت أسلم عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان عمر قبل إسلامه أشد عداوة لدين الله والرسول ﷺ. سببت أخته في إسلامه لما سار عمر لقتل رسول الله ﷺ. ولما أسلم قال المشركون: قد انتصف القوم منا اليوم.

١٠. وفود قريش إلى أبي طالب

لما ضاقت الحيل بكفار قريش عرضوا على بني عبد مناف دية مضاعفة ليسلموا إليهم رسول الله ﷺ فلم يقبل ذلك أبو طالب رئيس بني عبد مناف.

١١. المقاطعة العامة وميثاق الظلم والعدوان

اتفق مشركو قريش على مقاطعة بني عبد مناف وإخراجهم من مكة والتضييق عليهم، فلا يعاملونهم ببيع ولا شراء حتى يسلموا إليهم محمدا ﷺ للقتل، وكتبوا بذلك صحيفة فيها عهد وموathيق (ألا يقبلوا من بني هاشم صلحا أبدا، ولا تأخذهم بهم رافة حتى يسلموه للقتل). وضعوها في جوف الكعبة توكيدا على أنفسهم بذلك.

١٢. ثلاثة أعوام في شعب أبي طالب

التجأ بنو عبد مناف إلى أبي طالب ودخلوا معه في شعبه، فحاصروهم فيه كفار قريش مدة تقرب من ثلاث سنين؛ حتى نفذ ما عندهم من الزاد واضطروا لأكل أوراق الأشجار.

١٣ . الهجرة الثانية إلى الحبشة

لما ائنتد على المسلمين العذاب من قريش، هاجر بعض المسلمين إلى الحبشة مرة أخرى. وفي هذه المرة هاجر من الرجال ثلاثة وثمانون رجلا، وثمانى عشرة أو تسع عشرة امرأة. فارسلت قريش بعدهم عمرو بن العاص، وأرسلوا معه الهدايا للنجاشى ملك الحبشة ليخرج المسلمين من مأمهم، بل النجاشى أهانهم أشر الإهانة بعد مناقشة طويلة بينهما وبين جعفر بن أبى طالب .

١٤ . نقض صحيفة الميثاق

مر ثلاثة أعوام والأمر على ذلك، وفي السنة العاشرة من النبوة نقضت الصحيفة وفك الحصار؛ وذلك أن قريشا كانوا بين راض بهذا الميثاق وكاره له. فخرج النبي ﷺ ومن معه من الشعب .

١٥ . عام الحزن

ألح المرض بأبى طالب، فلم يلبث أن وافته المنية، وكانت وفاته في رجب السنة العاشرة من النبوة، بعد الخروج من الشعب بستة أشهر. وبعد وفاة أبى طالب بنحو شهرين أو بثلاثة توفيت خديجة رضى الله عنها وكانت وفاتها في شهر رمضان في السنة العاشرة من النبوة، ولها خمس وستون سنة، ورسول الله ﷺ إذ ذاك في الخمسين من عمره. ولأجل توالى مثل هذه الآلام في هذا العام سمي بعام الحزن

١٦ . الرحلة إلى الطائف

لما تتوالى على الرسول المصائب من قومه، خرج إلى أهل أمه بالطائف رجاء أن يستجيبوا لدعوته، أو ينصروه على قومه. فلما انتهى إلى الطائف، فدعاهم إلى الله، وإلى نصره الإسلام، فلم ير من يؤوى، بل آذوه أشد الأذى، ونالوا منه ما لم ينله قومه. ورجع رسول الله ﷺ في طريق مكة محزوناً كسير القلب.

١٧ . الإسراء والمعراج

وبينما النبي ﷺ يمر بهذه المرحلة، وأخذت الدعوة تشق طريقاً بين النجاح والاضطهاد، وبدأت نجوم الأمل تتلمح في آفاق بعيدة، وقع حادث الإسراء والمعراج، وكان ليلة السابع والعشرين من شهر رجب سنة ١٠ من النبوة. سار النبي من مكة إلى مسجد الأقصى ثم عرج إلى السماء لمناقشة الله تعالى. فلما أصبح رسول الله ﷺ في قومه أخبرهم بما أراه الله من آياته الكبرى، فاشتد تكذيبهم له وأذاهم عليه. سمي أبو بكر رضي الله عنه صديقاً؛ لتصديقه هذه الواقعة حين كذبها الناس.

١٨ . عرض الإسلام على القبائل

في ذى القعدة للسنة العاشرة من النبوة (سنة ٦١٩ م) عرض رسول الله ﷺ الإسلام على الناس من القبائل يأتون إلى مكة لأداء فريضة الحج، ودعاهم إليه. فحصل من بعضهم على ردود صالحة، وآمن به عدة رجال بعد هذا الموسم بقليل.

١٩. بيعة العقبة الأولى

وكان في المدينة قبيلتان من العرب: الأوس والخزرج، وثلاث قبائل من اليهود، وأوقد اليهود نارالحرب بين قبائل العرب. وكان يهود المدينة إذا كان بينهم شيء يقولون لعرب يثرب: أن نبيا من الأنبياء مبعوث في هذا الزمان سيخرج، فنتبعه، ونقلكم معه قتل عاد وإرم. وفي موسم الحج من سنة ١١ من النبوة - يوليو سنة ٦٢٠م - دعى الرسول بعض أهل يثرب إلى الإسلام. فقال بعضهم لبعض: "إنه للنبي الذي توعدكم به يهود، فلا تسبقنكم إليه، فأسرعوا إلى إجابة دعوته". فلما كان العام المقبل قدم اثنا عشر رجلا واجتمعوا به عند العقبة، وأسلموا وبايعوا رسول الله على "ألا يشركوا بالله شيئا". هذه هي بيعة العقبة الأولى أو بيعة النساء. وأرسل معهم مصعب بن عمير، وعبد الله بن أم مكتوم ليعلمهم الإسلام ويقرئهم القرآن.

٢٠. بيعة العقبة الثانية وهجرة بعض المسلمين إلى المدينة

في موسم الحج في العام التالي لبيعة العقبة الأولى؛ وفد إلى مكة كثيرون من أهل المدينة، فقابلهم رسول الله ﷺ، ووعدهم بالمقابلة ليلا عند العقبة. ثم وصلوا إلى العقبة وبايعوه، وكانوا ثلاثا وسبعين رجلا، ومعهم امرأتان. وسميت هذه البيعة بيعة العقبة الثانية. فلما رجعوا إلى المدينة ظهر الإسلام بها أكثر من المرة الأولى. وقد شعرت قريش بهذه البيعة فازداد أذاهم للمسلمين، فأذن الله لنبيه والمسلمين بالهجرة إلى يثرب، فهاجر أكثرهم سرا خوفا من بطش المشركين وأذاهم، وتركوا خلفهم في مكة الأموال والمتاع، إلا عمر بن الخطاب، ثم هاجر عمر جهرا.

MODEL QUESTIONS

أجب عن جميع الأسئلة الآتية في اللغة العربية حسب الإشارات

● كمل السلسلة:

١- بنو قينقاع ، بنو النضير ، -----

٢- خديجة ، علي ، -----

● اختر الشاذ :

١- عمار- بلاب - عمر

٢- أبوطالب - حمزة بن عبد المطلب - أبو لهب

● اقرأ التصريحات الآتية واكشف منها الصحيحة والخاطئة.

١- سُمى أبو بكر رضي الله عنه صديقا؛ لتصديقه الإسراء

٢- كانت عائشة عنها أول من آمن بالنبى

٣- الأوس والخزرج قبيلتان من العرب في مكة

● صل بين الخانات

| (ج) | (ب) | (أ) |
|---------------|-----------------|--------------|
| خديجة | الأقصى | ١- القرآن |
| الإسراء | أبوطالب | ٢- خديجة |
| زيد بن الحارث | غار حراء | ٣- معراج |
| جبريل | علي بن أبي طالب | ٤- عام الحزن |

- أكمل الفراغ بالمناسب من القوسين
١- أول من أسلم من الرجال -----
(عمر - عثمان - أبو بكر)
٢- كان الرئيس في الهجرة الأولى الى الحبشة ----
(أبو بكر - جعفر بن أبي طالب - عثمان بن عفان)

- أجب عن الأسئلة الآتية في جملة أو جملتين:
١- ماهي أول آية نزل على رسول الله ﷺ؟
٢- أين كان النبي ﷺ يتعبد قبل البعثة؟
٣- ماذا كان كلمة الميثاق في المقاطعة العامة؟
٤- كم عددا هاجر الى الحبشة في المرة الثانية؟

- أكتب فقرة وجيزة على العنوان التالي.

- ١- السابقون الأولون
- ٢- دعوة النبي ﷺ إلى الإسلام
- ٣- إسلام حمزة رضي الله عنه
- ٤- إسلام عمر رضي الله عنه
- ٥- هجرة النبي ﷺ الى الطائف

- اكتب مقالة عن العنوان التالي.

١. عام الحزن
- ٢- دفاع قريش وإيذائهم على النبي ﷺ والمسلمين
- ٣- العقبة الثانية
- ٤- الإسراء والمعراج

الوحدة الرابعة من هجرة النبي ﷺ إلى وفاته

١. هجرة النبي ﷺ

لما علم كفار قريش أن رسول الله ﷺ صارت له شيعة وأنصار، ورأوا مهاجرة أصحابه إلى يثرب، اجتمع رؤساهم وكبارهم في دار الندوة، وهي دار بناها قصي بن كلاب، اجتمعوا ليتشاوروا فيما يصنعون بالنبي ﷺ. فاتفقوا على قتل النبي. فأذن الله تعالى رسوله بالهجرة إلى يثرب. وفي تلك الليلة أمر النبي على ابن أبي طالب أن ينام في مكانه ويتغطى بغطائه حتى لا يشعر أحد بمبارحته بيته. ثم خرج ﷺ، وفتيان قريش متجمهرون على باب بيته ليقتلوه في الصباح، فلم يبصروه ولم يشعروا به، وتوجه إلى دار أبي بكر وخرجا معا، وتوجها إلى جبل ثور بأسفل مكة فدخلوا في غاره. فلما تبين لقريش أن الرسول قد خرج، أرسلوا رسلهم في طلبه من جميع الجهات، وجعلوا لمن يأتيهم به مائة ناقة، وقد وصل بعضهم إلى ذلك الغار الصغير. وقد أقام رسول الله ﷺ وأبو بكر بالغار ثلاث ليال حتى ينقطع طلب القوم عنهما. وفي صبيحة الليلة الثالثة جاءهما بالراحتين مولى أبي بكر؛ ثم مضى الرسول وصاحبه نحو يثرب حتى وصلا قباء، من ضواحي يثرب، فمكث رسول الله ﷺ بقباء ليالي؛ أنشأ فيها مسجدا.

٢. الدخول في يثرب

لما سمعت الأنصار بخروج رسول الله من مكة، خرجوا إلى مشارف المدينة لاستقباله، فلما رأوه رحبوه بقلوبهم. سمي الرسول يثرب باسم جديد: المدينة المنورة.

٣. أول جمعة

وكان ذلك في يوم الجمعة في سنة ٦٢٢م، فنزل الرسول في ديار بني سالم بن عوف وصلى صلاة الجمعة. وهي أول جمعة صلاها رسول الله. نزل الرسول في بيت أبي أيوب الأنصاري وعاش هناك.

٤. بناء المسجد النبوي

اشترى رسول الله من يتيمين دارهما وشرع ببناء المسجد، وكان يعين أصحابه على العمل، سمي المسجد فيما بعد المسجد النبوي.

٥. المؤاخاة بين المسلمين

ولما تمت الهجرة إلى المدينة، رأى رسول الله ﷺ أن يقوى الإخاء بين الأنصار والمهاجرين؛ فأخى بين كل أنصاري ونزليه من المهاجرين، فكان الأنصار يؤثرون المهاجرين على أنفسهم.

٦. التحالف الإسلامي

أرسى رسول الله ﷺ قواعد مجتمع جديد وأمة إسلامية جديدة، بإقامة الوحدة العقدية والسياسية والنظامية بين المسلمين، وبتنظيم علاقاته بغير المسلمين، وكان قصده بذلك توفير الأمن والسلام.

٧. سكان المدينة وأحوالهم عند الهجرة

كان سكان المدينة ثلاثة أصناف.

١ - المؤمنون من المهاجرين والأنصار.

٢ - المنافقون: هم الذين يبطنون شديد العداوة ضد رسول الله ﷺ والمسلمين، ولكنهم مضطرون إلى إظهار الودّ نظراً إلى الظروف، وعلى رأس هؤلاء عبد الله بن أبي الخرزجي.

٣ - اليهود: هم في الحقيقة عبرانيون، ولكن بعد الانسحاب إلى الحجاز اصطَبغوا بالصبغة العربية في الزى واللغة والحضارة، إلا أنهم احتفظوا بعصبيتهم الجنسية الإسرائيلية. وكانت في أيديهم تجارة الحبوب والتمر والخمر والثياب. وهم ثلاث قبائل مشهورة في المدينة:

١- بنو قينقاع: وكانوا حلفاء الخزرج داخل المدينة.

٢- بنو النضير: وكانوا حلفاء الخزرج بضواحي المدينة.

٣- بنو قريظة: وكانوا حلفاء الأوس بضواحي المدينة.

٨. المعاهدة مع اليهود

وأقرب من كان يجاور المدينة من غير المسلمين هم اليهود، وإن كانوا يبطنون العداوة للمسلمين، فلم يظهروا أية مقاومة أو خصومة بعد، فعقد معهم رسول الله ﷺ معاهدة قرر لهم فيها النصح والخير، وترك لهم فيها مطلق الحرية في الدين والمال، ولم يتجه إلى سياسة الإبعاد أو الخصام.

٩. استفزازات قريش واتصالهم بعبد الله بن أبي

لما علم القريش ما حظ للمسلمين من المدينة ما زادوهم الإغیظا، فكتبوا إلى عبد الله بن أبي بن سلول - بصفته رئيس الأنصار قبل الهجرة - بالوعيد والقتل ليخرج الرسول من المدينة.

١٠. الإذن بالقتال

كان المسلمون مأمورين بعدم استعمال القوة في مواجهة غير المسلمين وأذاهم، حتى شرع لهم الجهاد دفاعا عن النفس في عهد المدينة بقوله تعالى: "أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير". وكان الإذن مقتصرًا على قتال قريش، ثم تطور

فيما بعد مع تغير الظروف حتى وصل إلى مرحلة الوجوب بقوله تعالى: "وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله".

تعددت الغزوات التي قادها الرسول ﷺ ٢٨ غزوة، وتسع منها دار فيها قتال والباقي حقق أهدافه دون قتال. وسبع منها قد خرج إليها الرسول عالما أن العدو فيها قد دبر عدوانا على المسلمين. أما عدد الضحايا في كل معارك الرسول ﷺ ما يزيد إلا ألف وثمانية عشر (١٠١٨) ومنها مائتان وتسع وخمسين (٢٥٩) من المسلمين وسبعة مائة وتسع وخمسين (٧٥٩) من غير المسلمين، منهم ستة مائة (٦٠٠) من يهود بني قريظة قتلوا قضاء لا قتالا نتيجة لغدر اليهود بالمسلمين. من قلة هذه الضحايا انتشر الإسلام في العالم.

١١ . الغزوات في عهد النبي ﷺ

| ٢ هجري | ٣ هجري | ٤ هجري | ٥ هجري | ٦ هجري | ٧ هجري | ٨ هجري | ٩ هجري |
|------------|-------------|---------------|-------------|-----------|----------------|---------|--------|
| ودان | ذي أمر | بني النضير | دومة الجندل | بني لحبان | خيبر | موتة | تبوك |
| بواط | بحران | ذات الرقاع | بني المصطلق | ذي قرد | عمرة القضاء | فتح مكة | |
| العشيرة | أحد | بدر الآخرة | الخنديق | الحديبية | حنين | | |
| بدر الأولى | حمراء الأسد | | بني قريظة | | الطائف | | |
| بدر الكبرى | | | | | | | |
| بني قينقاع | | | | | | | |
| السويق | | | | | | | |

غزوة بدر الكبرى.

ولما علم الرسول برجوع ركب قريش من الشام، خرج إليهم في العشر الأوائل من شهر رمضان للسنة الثانية من الهجرة، في ٣١٤ رجلا، وسار حتى عسكر بالروحاء، وهو موضع على بعد ٤٠ ميلا في جنوب المدينة. فلما علم أبو سفيان بخروج رسول الله ﷺ، بعث رجلا إلى مكة ليخبر قريشا ويستنفرهم لحفظ أموالهم. فقام منهم ٩٥٠ رجلا. فلما علم رسول الله ﷺ بخروج هذا الجمع استشار أصحابه فأشاروا بالإقدام، فارتحل بهم حتى وصل قريبا من وادي بدر، فبلغه أن أبا سفيان قد نجا بالتجارة وأن قريشا وراء الوادي.

تراعى الجيشان في ١٧ رمضان من السنة الثانية للهجرة، وبدأ الهجوم فاشتد القتال. وأمد الله تعالى المسلمين بملائكة النصر، فلم تك إلا ساعة حتى انهزم المشركون وولوا الأدبار، وتبعهم المسلمون يقتلون ويأسرون، فقتلوا منهم سبعين رجلا وأسروا سبعين. ومن قتل قريش: أبو جهل، وأمية، وعتبة وشيبة ابنا ربيعة. وأما شهداء بدر الأربعة عشر فمنهم ستة من المهاجرين وثمانية من الأنصار. وأما الأسرى فرأى الرسول فيهم بعد أن استشار أصحابه أن يستبقيهم ويقبل الفداء من قريش عنم تريد فداءه.

وهذه الغزوة الكبرى التي انتصر فيها المسلمون مع قلة عددهم وكثرة عدد العدو من الأدلة الكبرى على عناية الله بالمسلمين. ولقد دخل بسببها الرعب في قلوب كافة العرب، فكانت للمسلمين عزا وهيبة وقوة.

غزوة بني قينقاع

بنو قينقاع حي من اليهود حول المدينة نبذوا عهد المسلمين وخانوهم، فخرج الرسول إليهم وحاصرهم ١٥ ليلة، حتى طلبوا منه أن يخرجوا من ديارهم بالنساء والأولاد ويتركوا للمسلمين الأموال، فقبل منهم ذلك وأجلاهم.

غزوة أحد

بعد أن انتصر المسلمون انتصارا كبيرا في غزوة بدر على المشركين، عاد من بقي من الكفار إلى مكة، واتفقوا أن يجهزوا جيشا لمقاتلة النبي ﷺ وأخذ الثأر لمقتل أقربائهم. أرسلت قريش مبعوثين إلى بعض القبائل الحليفة طلبا للمقاتلين، فاجتمع ثلاثة آلاف مشرك مع أسلحتهم. فوصل الخبر إلى رسول الله.

في السنة الثالثة للهجرة، خرج جيش قريش من مكة حتى وصلوا إلى ضواحي المدينة المنورة قرب جبل أحد. فخرج النبي بسبعمائة مقاتل من الصحابة بعد أن رجع بعض المنافقين خوفا من القتال. أمر الرسول خمسين من الرماة المهرة أن يصعدوا على هضبة عالية مشرفة على أرض المعركة، وأن يبقوا في أماكنهم وأن لا يتركوها حتى يأذن لهم.

لما بدأت المعركة اقتتل الناس قتالا شديدا، وفعل الرماة المسلمون فعلتهم، إذ كانوا من أحد أسباب تراجع الكفار. ولكن حصلت حادثة أليمة غيرت من مسار نهاية المعركة، إذ ترك الكثير من الرماة مكانه ظنا أن المعركة حسم أمرها وأنه لم يبق أثر للمشركين. نزلوا ليأخذوا من الغنائم، فنظر خالد بن الوليد

إلى من بقي من الرماة فتوجه بمجموعة من المشركين، وتسللوا ففاجأوا الرماة القليلين من الخلف وقتلواهم. ثم هجموا على المسلمين هجمة شرسة، ورفعوا عن الأرض رايتهم. جرح النبي ﷺ، صار الدم يسيل على وجهه. وانتهت المعركة بانسحاب المشركين الذين ظنوا أنهم انتصروا. هكذا انتهت معركة أحد التي كانت درسا تعلم منه المسلمون أهمية الالتزام بأوامر النبي وتعاليمه الشريفة.

غزوة بني النضير

غزوة بني النضير حدثت بين قوات المسلمين في المدينة ويهود بني النضير الذين بلغ عددهم ١٥٠٠. بعد محاولة بني النضير لاغتيال الرسول ﷺ إذا جاءهم طالبا مساعدتهم في دية قتيلين. فطلب الرسول منهم الخروج من المدينة، فتحصنوا وحاصروهم عدة ليالي. وبعد الحصار طلبوا إجلائهم عن المدينة فوافق الرسول ﷺ شرط أن يأخذوا ما تحمله الإبل فقط من دون السلاح.

غزوة الخندق أو الأحزاب

في شوال السنة الخامسة إن نفرا من اليهود الذين حزبوا الأحزاب على رسول الله ﷺ خرجوا حتى قدموا على قريش مكة، فدعوهم إلى حرب المسلمين. ثم خرج أولئك نفر من يهود حتى جاءوا غطفان، فدعوهم إلى الحرب وأخبروهم أن قريشا قد تابعوهم على ذلك فاجتمعوا معهم فيه.

ولما علم رسول الله ﷺ بذلك، أمر بحفر خندق كبير شمال المدينة، لأن باقى جهاتها محصنة بالنخيل والمنازل، لما تم حفر

الخدق، حاصر الأحزاب المدينة قرابة شهر كامل مقابل ثلاثة آلاف رجل فقط من المسلمين، ولكن الله تعالى أرسل ريحا عاصفة اقتلعت خيام المشركين وهدمت حصونهم وأجبرتهم على رفع الحصار والعودة إلى مكة خاسرين.

صلح الحديبية

خرج رسول الله ﷺ في ذى القعدة من السنة السادسة إلى مكة يقصد العمرة، ومعه ١٥٠٠ مسلم، أمر أصحابه ألا يستصحبوا معهم من السلاح إلا السيوف مغمدة في قربها، فسار النبي بهذا الجمع حتى وصلوا عسفان، وهو موضع على مرحلتين من مكة، فجاءه من أخبره أن خالد ابن الوليد في مائتي فارس ليصدوا المسلمين عن التقدم، فسار المسلمون من طريق آخر حتى وصلوا إلى مهبط الحديبية، فبركت ناقته ﷺ، فأمر أصحابه بالنزول، وهناك جاء رسول من قريش يسأل عن سبب مجيء المسلمين، فأخبره النبي ﷺ بمقصده، فلما رجع إلى قريش لم يتقوا به.

ثم أرسل رسول الله إليهم عثمان بن عفان ليعلمهم بقصده، وخرج معه عشرة من المسلمين، ولكن قريش منعوا عثمان ومن معه من الرجوع، وشاع بين المسلمين أنه قد قتل، فدعا النبي ﷺ أصحابه للبيعة على القتال، فبايعوه على ذلك تحت شجرة. وهي بيعة رضوان. ولما سمعت قريش بهذه البيعة خافوا وأرسلوا أحدهم إلى رسول الله ﷺ للمكالمة في الصلح، وبعد أن أطلقوا عثمان ومن معه، اتفق رسول الله ﷺ على قواعد الصلح، وهي أربعة أمور: ترك الحرب بين الفريقين عشر سنين. وأن يرجع رسول الله والمسلمون ذلك العام دون أن يدخلوا مكة؛ فإذا جاء العام الثاني دخلوها بدون سلاح سوى السيوف في القرب وأقاموا

بها ثلاثة أيام بعد أن تخرج منها قريش. وأن من أتى إلى المسلمين من قريش ردوه إليهم، ومن جاء إلى قريش من المسلمين لايلزمون برده. وأن من أحب أن يدخل في عهد المسلمين دخل فيه، ومن أحب أن يدخل في عهد قريش دخل فيه. ثم تحلل رسول الله ﷺ والمسلمون من عمرتهم وعادوا إلى المدينة، وصف القرآن هذا الصلح فتحا مبينا.

غزوة خيبر:

بعد أن تم صلح الحديبية واستراح المسلمون من غزوات قريش، رأى رسول الله ﷺ أن يستريح أيضا من أعدائه القريبيين الذين يتربصون به الشر، وهم أهل خيبر الذين حزبوا الأحزاب على المسلمين في غزوة الخندق، فخرج ﷺ إلى خيبر في أول السنة السابعة للهجرة، وكانت خيبر محصنة بثمانية حصون، فعسكر المسلمون خارجها، ثم حمل المسلمون على اليهود وهزموهم. وافق اليهود أن يخرجوا من أرض خيبر.

وبعد رجوع المسلمين من خيبر قدم من الحبشة بقية من كان فيها من المهاجرين المسلمين من مكة، بعد أن أقاموا بها عشر سنين. وقد أسلم بعد غزوة خيبر ثلاثة من عظماء الرجال: خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعثمان بن طلحة العبدري.

فتح مكة

كانت قبيلة خزاعة في عقد المسلمين كما كانت بنو بكر في عهد قريش، وكان بين القبيلتين دماء، فثار بنو بكر على خزاعة، وساعدتهم قريش بالسلح والأنفس وقاتلوهم، فقدم على رسول الله ﷺ نفر من خزاعة وأخبروه بنقض قريش للعهد. فأمر رسول الله ﷺ المسلمين أن يتجهزوا، فاجتمع لذلك عشرة آلاف من المسلمين، وخرج بهم رسول الله ﷺ في رمضان من السنة

الثامنة للهجرة، وساروا حتى نزلوا بمرّ الظهران بقرب مكة بدون أن تعلم قريش بوجهتهم.

ثم أمر رسول الله ﷺ خالد بن الوليد أن يدخل مكة بمن معه، ودخل النبي ﷺ ومن معه مكة، ونادى مناديه: "من دخل داره وأغلق بابيه فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن، ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن". وقد صادف جيش خالد بن الوليد في دخوله مقاومة. وأما فرقة رسول الله ﷺ فلم تصادف مقاومة، وقد دخل راكبا راحلته. قال النبي للقريش: "اذهبوا فأنتم الطلقاء". ثم خطب في الناس خطبة، وبعد أن أتمها شرع الناس يبأيعونه على الإسلام، فأسلم كثير من قريش. منهم معاوية بن أبي سفيان. وقد أقام رسول الله ﷺ بمكة بعد فتحها تسعة عشر يوما.

غزوة حنين

وبهذا الفتح دانت للإسلام جموع العرب، ودخلوا في دين الله أفواجا. غير أن قبيلتي هوازن وتقيف تجمعوا لحرب المسلمين في مكة، فلما سمع بهم رسول الله ﷺ خرج لهم في اثني عشر ألف مقاتل. فلما وصل جيش المسلمين إلى وادي حنين كان العدو كامنا في شعابه، فانهمت مقدمة جيش المسلمين. ولكن لم تمض ساعات حتى انهزم الأعداء هزيمة شديدة، وقد قتل من تقيف وهوازن نحو سبعين.

معركة مؤتة

بعث رسول الله ﷺ الحارث بن عمير بكتاب إلى ملك الروم. فقتله واشتد ذلك علي الرسول. بعث النبي ببعوثا إلى بلدة مؤتة عند مشارف الشام. وهم ثلاثة آلاف. ولما علم الروم بذلك أرسلوا جيشا كبيرا بلغ عدده مائتي ألف جندي، فدارت معركة قوية بين

المسلمين والروم، استشهد فيها زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة. تمكن خالد بن الوليد بعبقريته أن يسحب قوات المسلمين من المعركة. وكانت أول معركة يقودها خالد بن الوليد مع المسلمين وسمى بعد ذلك اليوم سيف الله المسلول.

غزوة تبوك

هي آخر معركة اشترك فيها الرسول ﷺ حيث أنه لم يشارك بعدها في أية معركة أو غزوة. لما علم رسول الله ﷺ بأن إمبراطور الروم قد أعد قوة عسكرية عظيمة لمهاجمة المسلمين، أمر النبي ﷺ المسلمين بالاستعداد، ورغم أن الظروف لم تكن موافقة لمثل هذه الغزوة حيث أن الحرارة كانت شديدة و كان المسلمون يعانون من الجذب. وفي مطلع شهر شعبان من السنة التاسعة من الهجرة وصل الجيش الإسلامي إلى أرض تبوك، لكن المسلمين لم يجدوا أثرا لجيش الروم لأنهم قد انسحبوا إلى داخل البلاد مفضلا عدم مواجهة المسلمين.

١٢. حجة الوداع

بعد أن عاد رسول الله ﷺ من تبوك، بعث أبا بكر الصديق إلى مكة في ذى القعدة للسنة التاسعة للحج بالناس، وفي أواخر ذى القعدة من السنة العاشرة قام النبي إلى مكة في جمع عظيم، وأحرم للحج. ولم يزل سائرا حتى دخل مكة، فطاف بالبيت سبعا، وصلى ركعتين عند مقام إبراهيم، وشرب من ماء زمزم، وسعى بين الصفا والمروة سبعا راكبا على راحلته، وفي الثامن من ذى الحجة توجه إلى منى فبات بها، وفي التاسع منه توجه إلى عرفة وخطب خطبته المشهورة بخطبة الوداع.

قال رسول الله ﷺ فيها: "أيها الناس اسمعوا منى أبين لكم، فإنى لا أدرى لعلى لا ألقاكم بعد عامى هذا في موقفي هذا...أيها الناس إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم، ... فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى الذي ائتمنه عليها.. أيها الناس إن لنسائكم عليكم حقا ولكم عليهن حقا...أيها الناس إنما المؤمنون إخوة، ولا يحل لامرئ مال أخيه ... فإنى قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله. ألا هل بلغت، اللهم اشهد...أيها الناس إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد. كلكم لآدم وآدم من تراب، أكرمكم عند الله أتقاكم. ليس لعربى فضل على عجمى إلا بالتقوى....!"

وبعد أن أدّى رسول الله ﷺ مناسك الحج: من رمى الجمار والنحر والحلق والطواف، أقام بمكة عشرة أيام ثم قفل ﷺ إلى المدينة.

١٣. مرض رسول الله ﷺ ووفاته

في أوائل صفر من السنة الحادية عشرة للهجرة مرض النبي ﷺ بالحمى، واستمر ثلاثة عشر يوما يتنقل في بيوت أزواجه، ولما اشتد عليه مرضه استأذن منهن أن يتمرض في بيت عائشة فأذن له، ولما تعذر عليه الخروج الى الصلاة أمر أبا بكر أن يصلي بالناس. وقبل يوم من الوفاة أعتق النبي ﷺ غلمانة، وتصدق بستة أو سبعة دنانير كانت عنده، ووهب للمسلمين أسلحته، وكانت درعه ﷺ مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعا من الشعير. حضرته الوفاة حين اشتدت الضحي من يوم الاثنين ١٢ ربيع الأول سنة ١١ هـ، وقد تم له ﷺ ثلاث وستون سنة وزادت أربعة أيام.

١٤ . تفاقم الأحزان على الصحابة

وتسرب النبا الفادح، وأظلمت على أهل المدينة أرجاؤها وآفاقها. فوقف عمر بن الخطاب يقول: "من قال أن محمدا قد مات لأقتلنه". فلما حضر أبو بكر وأخبر الخبر دخل بيت عائشة وكشف عن وجه رسول الله ﷺ، وجعل يقبله ويبكى ويقول: "صلوات الله عليك يا رسول الله، ما أطيبك حيا وميتا". ثم خرج إلى الناس وقال: "ألا إن من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت". ثم غسله علي بن أبي طالب وكفن في ثلاثة أثواب، ثم حفر اللحد في موضع وفاته من حجرة عائشة، وأنزله فيه عليّ والعباس.

١٥ . صفة النبي ﷺ

كان النبي ﷺ يمتاز من جمال خلقه وكمال خلقه. كان رسول الله ﷺ جميل الخلقة، ومتوسط القامة، وأزهر اللون، وواسع الجبين، ومرتفع وسط الأنف بقليل. فقد كان بعيدا عن كل ما يشين سمعته سواء في أقواله أو أفعاله، بما لا تعرف الدنيا لرجل غيره. كان متواضعا عفيفا صادقا أمينا حتى لقبته قريش بالأمين. كان النبي ﷺ يمتاز بفصاحة اللسان، وبلاغة القول، يخاطب كل قبيلة بلسانها، ويحاورها بلغتها. وكان لم يزد مع كثرة الأذى إلا صبرا، وعلى إسراف الجاهل إلا حلما. وكان من صفة الجود والكرم على ما لا يقادر قدره، كان يعطي عطاء من لا يخاف الفقر.

MODEL QUESTIONS

أجب عن جميع الأسئلة الآتية في اللغة العربية حسب الإشارات.

● كمل السلسلة:

- ١- الصحابة ، المنافقون ، -----
- ٢- بنو قينقاع ، بنو النضير ، -----
- ٣- من دخل داره وأغلق بابيه فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن، -----

● اختر الشاذ :

- ١- المهاجرون – الأنصار – أهل كتاب
- ٢- أوس – خزرج – قريش
- ٣- مسجد القباء – مسجد الحرام – المسجد النبوي
- ٤- غزوة خندق – غزوة أحزاب - غزوة خيبر

● اقرأ التصريحات الآتية واكشف منها الصحيحة والخاطئة.

- ١- "من قال أن محمداً قد مات لأقتلنه" هذا قول أبي بكر.
- ٢- وقد أقام رسول الله ﷺ وصاحبه بالغار خمسة ليال.
- ٣- كان أبوبكر نام في مكانه ويتغطى بغطائه في اليوم الذي أحيط بيته بقريش.
- ٤- غزوة بني النضير حدثت بين قوات المسلمين والنصارى في المدينة.

- صل بين الخانات

| | | |
|------------------------|----------------|--------------|
| (ل) | (ب) | (ج) |
| ١- محمد | قباء | غلام أبي بكر |
| ٢- عبد الله بن أبي بكر | عثمان بن طليحة | عمرو بن عوف |
| ٣- هجرة النبي | أبو بكر | عمر بن العاص |
| ٤- خالد بن وليد | أسماء | غار ثور |

- أكمل الفراغ بالمناسب من القوسين

 - ١- كان صاحب الرسول في الهجرة -----
(عمر - عثمان - أبو بكر)
 - ٢- عدد الغزوات التي اشتركها رسول الله ﷺ
(٢٧ - ٢٨ - ٣٠)
 - ٣- قد جرح النبي ﷺ في غزوة ----- (بدر - خيبر - أحد)

- أجب عن الأسئلة الآتية في جملة أو جملتين:

 - ١- ما هي أهمية دار الندوة؟
 - ٢- أين عقد أول جمعة صلاها رسول الله ﷺ
 - ٣- أين بني المسجد النبوي؟

- أكتب فقرة وجيزة عن العنوان التالي.

- ١- صلح الحديبية
- ٢- المؤاخات بين المسلمين
- ٣- المعاهدة مع اليهود
- ٤- غزوة تبوك
- ٥- غزوة حنين
- ٦- معركة المؤتة

● اكتب مقالة عن العنوان التالي.

١ - سكان يثرب

٢ - هجرة النبي ﷺ إلى يثرب

٣ - حجة الوداع

٤ - وفاة الرسول

٥ - فتح مكة

٦ - صفات النبي ﷺ

الوحدة الخامسة

القرآن الكريم و الحديث النبوي ومبادئ الإسلام

١. تعريف القرآن.

القرآن كلام الله من أهم مصادر التشريع الإسلامي. نزل على رسول الله منجما وحيا من الله عن طريق جبريل. ويسمى الكتاب الذي يكتب فيه القرآن مصحفا. فهو معجزة الإسلام الخالدة. ويدعو القرآن لمبادئ هامة يقوم عليها الإسلام وتسير عليها حياة المسلمين. والقرآن نص مكتوب مقسم إلى ١١٤ سورة، وكل سورة مقسمة إلى عدد من الجمل أو الأقوال التي تسمى آيات. وتفتتح كل سور القرآن ب "بسم الله الرحمن الرحيم"، عدا سورة التوبة. وكذلك لكل سورة في القرآن اسم خاص بها. نزل القرآن بلغة قريش وفيه بعض ألفاظ من لغات القبائل المضرية واليمينية.

٢. السور المكية والمدنية

في القرآن سور مكية وسور مدنية. السور المكية هي ما نزلت قبل الهجرة، كلها تدور حول توحيد الله وإثبات وحدانيته بأدلة من آياته ومخلوقاته، والترغيب بالجنة، والإنذار بالعذاب. السور المدنية ما نزلت بعد الهجرة، ففيها تشريعات سياسية وقضائية واجتماعية وعسكرية، تكفل سعادة الفرد والمجتمع. وفيها بيانات العبادات والمعاملات.

٣. إعجاز القرآن

يقصد به: إعجاز القرآن الناس أن يأتوا بمثله. وقد تحدى القرآن المشككين بأن يأتوا بمثله أو بعشر سور من مثله، فعجز عن ذلك بلغاء العرب، وما زال التحدي قائماً لكل الإنس والجن. ومن جوانب إعجاز القرآن:

- الكشف عما يدور في صدور الناس وخاصة المنافقين.
- الأخبار عن غيوب ومسائل تكون في المستقبل.
- الأخبار عن العلوم الحديثة وعن حقائق بشكل يلفت النظر.

٤. أسلوب القرآن

ألفاظ القرآن لها نسق بلاغي، حير العقلاء وأعجز البلغاء. والآيات القرآنية مسجوعة الفواصل غالباً. ولكل من السور المكية والمدنية خصائص تتميز بها غالباً فالسور المكية قصيرة الآيات، أسلوبها يثير العواطف والعقول معاً. والسور المدنية طويلة الآيات، هادئة اللهجة، عذبة الألفاظ فيها وضوح يناسب التعليم ودقة تناسب التشريع.

٥. جمع المصحف في عهد أبي بكر الصديق

أما جمع القرآن في مصحف واحد فقد تمت للمرة الأولى في عهد أبي بكر الصديق بعد أن توفي النبي. فبعد غزوة اليمامة التي قتل فيها الكثير من حفاظ القرآن، جاء عمر بن الخطاب إلى أبي بكر الصديق وطلب منه أن يجمع القرآن في مكان واحد حتى لا يضيع بعد وفاة الحفاظ. فكلف أبو بكر زيد بن ثابت هذه الوظيفة.

جمع زيد بجمع القرآن من الرقاع واللخاف والعظام والجلود
وصدور الرجال في مصحف.

نسخ المصحف في عهد عثمان

ثم في خلافة عثمان بن عفان، بدأ أهل العراق والشام وبعض
الأمصار بالاختلاف حول القراءة الصحيحة للقرآن فكان يكفر
بعضهم بعضا. فقام عثمان بتشكيل لجنة من كتبة الوحي لنسخ
القرآن وفيهم زيد بن ثابت. فنسخوها في المصاحف. وأرسل
إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في
كل صحيفة أن يحرق. وسمي هذا المصحف بمصحف عثمان أو
المصحف الإمام، وهي النسخة التي تطبع حاليا بالرسم العثماني
في كل أنحاء العالم الإسلامي.

٦. الحديث النبوي

الحديث النبوي هو ما ورد عن رسول الله ﷺ من قول أو فعل أو
تقرير بعد البعثة حسب الدين الإسلامي. فشهادة الله على رسالته
الصادقة قوله تعالى: "وما ينطق عن الهوى * إن هو إلا وحي
يوحى". الحديث هو المصدر الثاني للتشريع الإسلامي. اهتم
المسلمون بحديث النبي ﷺ وتدوينه والعناية به. ونشأت علوم
كثيرة ومتنوعة، منها علم أصول الحديث، ومعرفة رجال
الحديث من الصحابة والتابعين والتفاوت بينهم، والتفاوت في
الأسانيد، ومصطلح الحديث لمعرفة مرتبة الحديث.

٧. أشهر كتب الأحاديث

أشهر كتب الأحاديث هي الصحاح الستة: وهي: صحيح البخاري للإمام البخاري (ت. ٢٥٦ هـ)، وصحيح مسلم للإمام مسلم (ت. ٢٦١ هـ)، وسنن ابن ماجة لابن ماجه (ت. ٢٧٣ هـ)، وسنن أبي داود لأبي داود (ت. ٢٧٥ هـ)، وسنن الترمذي للترمذي (ت. ٢٧٩ هـ)، وسنن النسائي للنسائي (ت. ٣٠٣ هـ). وكتب الأحاديث المشهورة الأخرى: كتاب الموطأ لمالك بن أنس، والمسند لأحمد بن حنبل.

٨. مبادئ الإسلام

الإسلام هو الدين السماوي الإبراهيمي الذي ارتضاه الله تعالى للبشرية ، هو آخر الرسالات السماوية؛ وبعث به خاتم الأنبياء والمرسلين محمد ﷺ لهداية الثقلين الإنس والجن ، وهو ثاني أكثر الديانات اتباعا في العالم. والمعنى العام لكلمة الإسلام هو الاستسلام لله، أي تسليم كامل من الإنسان لله في كل شؤون الحياة.

٩. أركان الإسلام الخمسة

1. شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله.
2. الصلاة :وهي أحد أهم الطقوس اليومية التي يقوم بها المسلمون خمس مرات يوميا.
3. الزكاة : وهي جزء من المال يدفعه المسلمون من أموالهم للفقراء والمحتاجين وجوبا.

4. صوم رمضان: يُمتنع المسلمون في شهر رمضان بالصيام عن الطعام والشراب والشهوة من الفجر إلى غروب الشمس.
5. الحج : حج بيت الله الحرام لمن استطاع إليه سبيلاً.

١٠. أركان الإيمان الستة

1. الإيمان بالله وهو :الاعتقاد بأن الله هو رب كل شيء خالقه وأنه وحده يستحق العبادة.
2. الإيمان بالملائكة وبوجودها.
3. الإيمان بالكتب الإبراهيمية وأنها منزلة من عند الله كالتوراة، والزبور، والإنجيل، والقرآن.
4. الإيمان بالرسول وأنهم مرسلون من عند الله.
5. الإيمان باليوم الآخر وأنه واقع لا محالة وأن فيه الجزاء والحساب.
6. الإيمان بالقدر خيره وشره من الله.

١١. الشريعة الإسلامية

تنظم الشريعة الإسلامية مختلف جوانب الحياة الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، والشخصية. وتعني بها مجموعة القوانين المفروضة بالقرآن والأحاديث النبوية وأقوال السلف الصالح واجتهادات رجال الدين الإسلامي، والتي تحدد علاقة الإنسان بالله وبالناس وبالمجتمع والكون.

مصادر التشريع الإسلامي

1. القرآن هو وحي الله لنبيه محمد، وهو المصدر الأول للتشريع.
2. السنة النبوية: وينص القرآن على وجوب إتباع أوامر الرسول.
3. الإجماع: وهو اتفاق جميع كبير من علماء الأمة على حكم مسألة بعينها استدلالاً بالنصوص الواردة فيها.
4. القياس: وهو قياس أمر لا حكم محدد له على حكم لأمر مشابه.
5. الاجتهاد: وهو تطوع أحد العلماء لاستنتاج حكم مسألة معينة لم يرد نص معين فيها.

MODEL QUESTIONS

أجب عن جميع الأسئلة الآتية في اللغة العربية حسب الإشارات.

● اختر الشاذ :

١- صحيح البخاري – صحيح مسلم – الموطأ

٢- مكّي – مدني - كوفي

● اقرأ التصريحات الآتية واكشف منها الصحيحة والخاطئة.

١- السورة المكية ما نزلت من القرآن في مكة.

٢- السورة المدنية ما نزلت من القرآن قبل الهجرة.

● صل بين الخانات

(ج)

(ب)

(أ)

أكمه

سحر

١- محمد

عصا

قرآن

٢- عيسى

بلاغة

أبره

٣- موسى

● أجب عن الأسئلة الآتية في جملة أو جملتين:

١- ماهو القرآن؟

٢- ماهو الحديث؟

٣- ما هي السورة المكية؟

٤- ما هي السورة المدنية؟

٥- ما هو الإسلام

- أكتب فقرة وجيزة على العنوان التالي.
 - ١- أسلوب القرآن
 - ٢- الصحاح الستة
 - ٣- إعجاز القرآن
 - ٤- مصادر الشريعة الإسلامية

- اكتب مقالة عن العنوان التالي.
 - ١- القرآن
 - ٢- الحديث الشريف
 - ٣- أركان الإسلام وأركان الإيمان



فهرس الكتاب

رقم الصفحة

٣

المقدمة

الوحدة الأولى

الجزيرة العربية قبل الإسلام

- ١ . جغرافية بلاد العرب ٥
- ٢ . الشعوب العربية ٦
- ٣ . أحوال العرب السياسية ٧
- ٤ . أحوال العرب الاجتماعية ٨
- ٥ . أحوال العرب الدينية ٩
- ٦ . أحوال العرب الثقافية ٩
- ٧ . أسواق العرب ١٠
- ٨ . أيام العرب ١١
- Model Questions ١٣

الوحدة الثانية

من ولادة محمد ﷺ إلى البعثة

- ١ . ولادة محمد ﷺ ١٦
- ٢ . نسب النبي ﷺ ١٦

- ١٦ .٣ رضاعة النبي ﷺ
- ١٦ .٤ عودة النبي ﷺ إلى أمه
- ١٧ .٥ بحيرى الراهب
- ١٧ .٦ حرب الفجار
- ١٧ .٧ حلف الفضول
- ١٨ .٨ زواجه ﷺ بخديجة
- ١٩ .٩ بناء الكعبة وقضية التحكيم
- ٢٠ Model Questions

الوحدة الثالثة

من البعثة إلى الهجرة

- ٢٣ .١ بدأ الوحي
- ٢٤ .٢ ثلاث سنوات من الدعوة السرية
- ٢٤ .٣ السابقون الأولون
- ٢٥ .٤ الدعوة جهارا من جبل الصفا
- ٢٥ .٥ دفاع قريش على الدعوة
- ٢٦ .٦ إيذاء قريش لرسول الله ﷺ
- ٢٦ .٧ إسلام حمزة رضي الله عنه
- ٢٦ .٨ الهجرة الأولى إلى الحبشة
- ٢٧ .٩ إسلام عمر بن الخطاب
- ٢٧ .١٠ وفود قريش إلى أبي طالب

- ٢٧ .١١ المقاطعة العامة وميثاق الظلم والعدوان
- ٢٧ .١٢ ثلاثة أعوام في شعب أبي طالب
- ٢٨ .١٣ الهجرة الثانية إلى الحبشة
- ٢٨ .١٤ نقض صحيفة الميثاق
- ٢٨ .١٥ عام الحزن
- ٢٩ .١٦ الرحلة إلى الطائف
- ٢٩ .١٧ الإسراء والمعراج
- ٢٩ .١٨ عرض الإسلام على القبائل
- ٣٠ .١٩ بيعة العقبة الأولى
- ٣٠ .٢٠ بيعة العقبة الثانية
- ٣١ Model Questions

الوحدة الرابعة

من هجرة النبي ﷺ إلى وفاته ﷺ

- ٣٣ .١ هجرة النبي ﷺ
- ٣٣ .٢ الدخول في المدينة
- ٣٤ .٣ أول جمعة
- ٣٤ .٤ بناء المسجد النبوي
- ٣٤ .٥ المؤاخاة بين المسلمين
- ٣٤ .٦ التحالف الإسلامي
- ٣٤ .٧ سكان المدينة وأحوالهم عند الهجرة

- ٣٥ .٨ معاهدة مع اليهود
- ٣٥ .٩ استفزات قريش
- ٣٥ .١٠ الإذن بالقتال
- ٣٦ .١١ الغزوات في عهد النبي (صلعم).
- ٣٧ غزوة بدر الكبرى.
- ٣٨ غزوة بني قينقاع
- ٣٨ غزوة أحد
- ٣٩ غزوة بني النضير
- ٣٩ غزوة الخندق أو الأحزاب
- ٤٠ صلح الحديبية
- ٤١ غزوة خيبر
- ٤١ فتح مكة
- ٤٢ غزوة حنين
- ٤٢ غزوة مؤتة
- ٤٣ غزوة تبوك
- ٤٣ .١٢ حجة الوداع
- ٤٤ .١٣ مرض رسول الله ﷺ ووفاته
- ٤٤ .١٤ تفاقم الأحران على الصحابة
- ٤٥ .١٥ صفة النبي ﷺ
- ٤٦ Model Questions

الوحدة الخامسة

القرآن الكريم والحديث النبوي ومبادئ الإسلام

- ٤٩ .١ تعريف القرآن.
- ٤٩ .٢ السور المكية والمدنية
- ٥٠ .٣ إعجاز القرآن
- ٥٠ .٤ أسلوب القرآن
- ٥٠ .٥ جمع القرآن
- ٥١ .٦ الحديث النبوي
- ٥٢ .٧ أشهر كتب الأحاديث
- ٥٢ .٨ مبادئ الإسلام
- ٥٢ .٩ أركان الإسلام
- ٥٣ .١٠ أركان الإيمان
- ٥٣ .١١ الشريعة الإسلامية
- ٥٥ Model Questions
- ٥٧ فهرس الكتاب

Thareekh al-Islam I

BY

Abdul Latheef E.

Assistant Professor in Arabic

Dept.of Arabic, University College

Thiruvananthapuram

University of Kerala

2010